عن قنبلة يدوية مصنوعة منزلياً من علبة عصير أناناس، بعد ان مُلئت بقطع من المعدن، وشحنة صغيرة من مادة الـ تي.أن.تي. واداة تفجير». ونقل عن الشاب الفلسطيني الذي كان يحمل هذه القنبلة قوله: «انكم تعلمون اننا نحن الفلسطينيين شعب متعلم. ولدينا العديد من المهندسين المؤهلين هنا في المخيم. وظن مقاتلوا ' مَل' انهم يخوضون الحرب العراقية ـ الايرانية، حيث دخلوا علينا مندفعين وهم يهتفون: الله اكبر. لكننا لدينا خبرتنا، ونعرف كيف نقاتل». واشار لوستيغ الى انه «بينما تتجمع اطقم مصوري شبكات التلفزيون العالمية يومياً في بيروت، في منزل نبيه بري، قائد حركة ' أمل' ، الدمث والغربي الثقافة والذوق، للحديث معه عن الاميركيين المختطفين من طائرة تي. دبليو. اس.، فمن السهل ان ينسى المرء ان الدمـار الذي لحق بمخيمات الفلسطينيين هو من صنعه كذلك». وفي مخيم صبرا شاهد المراسل هذا «مقاتلي ' أمل' المتمركزين بجانب مسجد مُدمَّر، وهم يرتدون جميعاً بلوزات تي ـ شيرت، وقد كتب عليها: اقتلوهم جميعاً، وانزلوا غضب الله عليهم». وحين تنظر خلفك، في الشارع الرئيس داخل المخيم، حيث لم يبق منزل واحد لم يصب بعطب، فانك تدرك ان هذا المكتوب على صدورهم هو ما حاولوا ان ينفذوه فعلاً» (**القبس**، ١/٧/١٩٨٥).

ولم ترفـع حركـة «أمل» حصارها من حول المخيمات، بل أعادت «تنظيم» هذا الحصار. وصرحت «مصادر امنية» في بيروت بـ: «ان عناصر حركة ' أمل' [ازالت] عدداً من الحواجز الثابتة التي كانت تقيمها بشكل خاص، على مدخلي مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة واستعاضت عنها بفتح مراكز دائمة» (**الشرق الاوسط**، ١/٧/١٩٨٥).

وكان اهالي المخيمات يدركون واقع ان الحصار ما يزال قائماً. فقد زار مراسل «الاوبزيرفر» مخيم برج البراجنة، وكتب: «فيما كنا نحاول الخروج بصعوبة من بين انقاض منزل نسف بالديناميت، سحب الشاب الفلسطيني الذي كان يسير امامنا مسدسه فجأة وهيأه بحيث يكون جاهزاً لاطلاق النار، ثم قال: «لا يزال الخطر قائماً بالنسبة لنا في هذا المكان و' أمل' قريبة، ونحن معرضون لاطلاق النار علينا». اضاف المـراسل: «لم يغادر المخيم حتى الآن اي شاب، بسبب استمرار وجود مسلحي ' أمل' عند مداخله» (**القبس**، ١/٧/١٩٨٥). وفي شهادة اخرى جاء انه «لا يزال سكان المخيمات غير قادرين على التجول بحرية في المدينة. وقد اكد سكان مخيم شاتيلا لمراسلي وكالة فرانس برس انهم لا يجسرون على الخروج من المخيم خشيـة تعـرضهم للضرب أو الاختـطاف أو القتـل» (**وكـالة الصحـافـة الفـرنسيـة**، ٢٨/٧/١٩٨٥). واكـد صالح زيدان، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، في مؤتمر صحافي عقده في مخيم عين الحلوة، بُعيد إفراج «امل» عنه، حيث «كان يبدو هزيلاً وشاحباً»، ان «امل» واللواء السادس «ما زالا يحاصران مخيمات الفلسطينيين في العاصمة (**المصدر نفسه**، ٣١/٧/١٩٨٥).

ونقلت وكالة رويتر عن «مسؤول فلسطيني» في مخيم شاتيلا قوله «ان خوف الفلسطينيين من العودة الى صبرا وشاتيلا عبر نقاط التفتيش التابعة للقوات الشيعية هو اكبر عقبة» (**القبس**، ١/٨/١٩٨٥).

في ما يتعلق بارقام الخسائر البشرية والجرحى في المخيمات الفلسطينية الثلاثة، والاحوال الطبية، توافـرت معلومـات من مصادر مختلفة، لكنها متقاربة. وذكرت رويتر انه «قتل اكثر من ٦٣٠ شخصاً واصيب حوالي ٢٥٠٠ شخص بجـروح بعد ان حاصرت ' أمل' المخيمات الثلاثة» (**المصدر نفسه**). وكتبت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية انه «نجم عن هذه الحرب البربرية التي نشبت في حزيران (يـونيـو) مقتـل اكثر من ٦٥٠ شخصاً وجرح ٢٥٠٠ آخرين» (**المصدر نفسه**). واوضح فريق طبي بريطاني، في مؤتمر صحافي عقده في لندن، فور عودته من بيروت، حيث امضى في المخيمات الفلسطينية قرابة الشهر، إنه «وصل الى المخيمات في تموز (يوليو) وجد ٣٠ الف شخص بلا مأوى و٦٣٨ قتيلاً و١٥٠٠ مفقود واكثر من الفي جريح» (**النهار**، ٦/٨/١٩٨٥).

وفي مقـابلة صحـافية، روت الدكتورة سوي شاي آنغ، رئيسة هذا الفريق الطبي، مشاهداتها في المخيمات الفلسطينية الثلاثة، فقالت انها زارت مخيمي صبرا وشاتيلا إثر المذابح التي ارتكبت العام